



برنامج إنماء الحس المقاولاتي التربية على الاختيار وبناء المشاريع

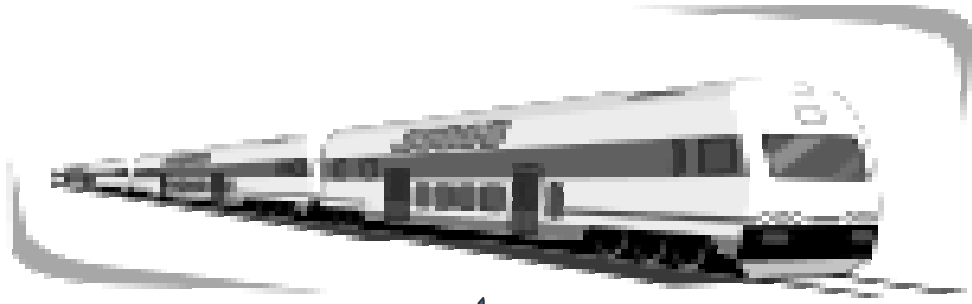
مجموعة تمارين تطبيقية

من تأطير محمد بنكروم ونعيمة المدكوري

ملف المنشط

السنة الأولى

تشكل هذه الوثيقة ثمرة من ثمرات التعاون بين وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالمملكة المغربية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ضمن مشروع ألف (ALEF).
إن الآراء المنشورة بهذه الوثيقة لا تعبر بالضرورة عن أفكار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو الحكومة الأمريكية



أجمل نجاح...
هو الذي نتقاسمه

تشكل هذه الوثيقة ثمرة من ثمرات التعاون بين وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالمملكة المغربية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ضمن مشروع ألف (ALEF). إن الآراء المنشورة بهذه الوثيقة لا تعبر بالضرورة عن أفكار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو الحكومة الأمريكية.

تقديم

إن برنامج إنماء الحس المقاولاتي (PDEE) هو برنامج موجه بالأساس لتلاميذ إعداديات القطاع العمومي للتربية الوطنية. وهو يربط بين التوجيه المدرسي والمهني وعالم المقاول لمساعدة الشباب على اكتساب المؤهلات التي ستمكنهم من مسطرة التطورات التي يشهدها المجتمع. ويعتمد هذا البرنامج على أسلوب تربوي يجعل التلميذ يساهم بدوره في عملية التكوين الشخصي باعتباره عنصرا نشيطا وفعالا داخل فضاء يثير اهتماماته ويحفزه على المساهمة والمشاركة. انطلاقا من تجربته الشخصية، يتعلم التلميذ كيف يتعامل مع المشكلات ويحلها، ويتمرس على إعداد المشاريع والبحث عن الوسائل اللازمة لتحقيقها. وهكذا، يصبح يتوفر على رصيد من الكفايات، يعتمد عليها في مختلف مراحل حياته لإجراء اختيارات مهنية أو لاتخاذ قرارات في حياته العامة تكون صائبة وناجعة.

و تشمل الكفايات التي يسعى البرنامج لتلقينها للشباب :

- كفايات تدبيرية كلاسيكية، مثل القدرة على حل المشكلات، الروح الجماعية والتواصل، وتحمل المسؤولية، والقدرات المتعلقة بمجال التخطيط واتخاذ القرار؛
- كفايات اجتماعية، منها: القدرة على التعاون والعمل داخل شبكة معينة وتعلم أدوار جديدة؛
- كفايات تتعلق بالشخصية مثل الثقة بالنفس، الرغبة والطموح إلى النجاح، اكتساب الفكر الذي يعتمد النقد وتقدير المسؤولية، والرغبة إلى التعلم الذاتي؛
- كفايات ترتبط بمجال المقاوله مثل روح المبادرة، المثابرة، روح العمل والإبداع.

ويجد هذا البرنامج مرجعيته في مقتضيات "الميثاق الوطني للتربية والتكوين" والإصلاحات التربوية الجارية لتفعيل الميثاق والارتقاء بالجودة ودعم انفتاح المدرسة على محيطها؛ حيث تنص مواد الميثاق على ضرورة:

- منح الأفراد فرصة اكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية؛
- تزويد المجتمع بالكفاءات من المؤهلين والعاملين الصالحين للإسهام في البناء المتواصل لوطنهم؛
- السعي لأن تكون المدرسة المغربية مفعمة بالحياة، ومفتوحة على محيطها بفضل نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في قلب المدرسة، والخروج إلى الحياة المهنية بكل ما يعود بالنفع على الوطن، مما يتطلب نسج علاقات جديدة بين المدرسة وفضائها البيئي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي؛
- دعم الأنشطة التطبيقية والأعمال اليدوية، وبث روح المسؤولية والمبادرة لدى المتعلمين؛
- انفتاح المؤسسة على الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين، وفتح أبوابها أمام الهيئات والفاعليات القادرة على المساهمة في تربية الناشئة.

وفي هذا النطاق، ومن أجل تعزيز الدور الذي يضطلع به السادة الأساتذة في تفعيل هذا البرنامج على أرضية الممارسة، يقدم هذا الملف، "برنامج إنماء الحس المقاولاتي"، مجموعة من التمارين، تمارس داخل القسم، من شأنها أن تساعد الأساتذة على تنظيم حصص تنشيطية تمكن المتعلمين والمتلمات من اكتساب سلوكات ومواقف تفيدهم في حياتهم اليومية الحالية والمستقبلية، وكذا الانفتاح على المهن والحياة الاقتصادية، والتطبيق العملي للتعليمات الأكاديمية في الحياة العملية، وقيم التفاعلية، والجدية والمبادرة نحو العمل والحياة المهنية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنشطة لا تنبثق من معطيات مشتقة من مناهج بقدر ما هي عناصر معرفة وقدرات أساسية للنجاح في الحياة المستقبلية كما أنها ليست مادة تدريس جديدة بل هي مجال خصص لتعبئة الكفايات العرضية والضرورية لبناء تدريجي لمشروع حياتي.

بعض خاصيات البرنامج

- يقوم "برنامج إنماء الحس المقاوالاتي" على العمل المشترك الذي ينجزه الأساتذة المنشطون والمستشارون في التوجيه. حيث يقوم المدرس بدور المنشط والمسهل والمحفز، فيما يساهم المستشار في التوجيه بتقديم الدعم عن طريق تأطير وتكوين المدرسين.
- ويتميز "برنامج إنماء الحس المقاوالاتي" بدعوة بعض الأساتذة إلى إنجاز أنشطة جديدة تجعلهم يكتشفون بشكل أفضل تلامذتهم، ويعملون معهم في جو خال من كل حكم مسبق أو جزاء أو عقوبة.
- لقد عرف برنامج مستوى السنة الأولى تجربة أولية خلال الموسم الدراسي 2006/2007، ولقد أدت هذه التجربة إلى الاحتكاك بأنشطة جديدة. ويمكن القول بعد هذه التجربة إن مساهمة معظم المنشطين لم تقتصر على تنفيذ البرنامج وتطبيقه، حيث أتيحت لهم فرصة نقده وتعديله وإغنائه بتمارين جديدة. وهكذا أصبح محتوى هذا الملف مغايراً بعض الشيء عما عرفه في سنته الأولى.

ـ

مديرة مكون التربية الأساسية

عزيزة الشباني احماموشي

مدير مشروع ألف

جوشوا ماسكين Joshua Muskin

توجهات عامة

- سعيًا إلى تحقيق الأهداف المحددة في هذا البرنامج، يُطلب من المنشط ما يلي:
- تحضير التمارين وتحديد الاستراتيجيات وتوضيح الرؤى بشكل يضمن السير السليم للحصة؛
- استبعاد السلطوية و الانفراد في اتخاذ القرارات؛
- إعطاء فرص متساوية لإبراز ومعالجة مختلف وجهات النظر المعبر عنها من طرف كافة التلاميذ؛
- العمل على إشراك أكبر عدد من المتعلمين في النشاط لرفع حصيلة الأنشطة دون إحراج التلاميذ غير الراغبين في التعبير عن آرائهم أو عن اكتشافاتهم المتعلقة بشخصيتهم وميولاتهم وقدراتهم؛
- التدخل عند الحاجة ومساعدة التلاميذ في انجاز التمارين وفق ما هو مطلوب لضمان بلوغ النتائج المرجوب فيها دون الإفراط في التدخل؛
- تجنب الاطلاع على أجوبة التلاميذ الكتابية وذلك لمنحهم الفرصة اللازمة للتعبير بصدق؛
- استثمار "نتيجة" كل تمرين في ضوء الأهداف وفتح نقاش حولها مما يستدعي تخصيص المدة الزمنية الكافية لذلك؛
- التصرف في بعض التمارين ومحاولة تكيفها تبعًا للبيئة التي يعيش فيها التلاميذ دون المساس بالأهداف؛
- عدم التركيز على الجانب المعرفي وإهمال أولوية تغيير السلوك لدى التلميذ؛
- التمتع بهامش من الحرية والإبداع في تنشيط الحصة؛
- استعمال العامية في التعبير حتى لا تُشكل اللغة عائقًا للتعبير عن الآراء؛
- حث التلاميذ، في نهاية كل تمرين، على إبراز ما استنتجوه من الموضوع ومدى الاستفادة من ذلك في حياتهم الشخصية (كيف سيتم تحويل وتوظيف المهارات المكتسبة في حصص تنمية الحس المقاولاتي في مواقف أخرى)؛

1. مراحل الاختيار

الإشكالية

يكتشف التلاميذ من خلال هذه الحصة أن كل اتخاذ لقرار ما، يتم عبر أربع مراحل. الأمر الذي يحثهم على البحث عن المعلومات التي تؤدي إلى تنفيذ كل مرحلة من هذه المراحل. ومن المناهج الأساسية التي تسبق استقلالية التلاميذ وتؤدي إليها، أن يتعلم ويدرك كل واحد منهم، من خلال تجربته الشخصية، أن القيام باختيار مُرضٍ، وإيجاد طرق واقعية لتحقيقه، يتطلب، قبل كل شيء، البحث عن المعلومات الأكثر شمولية والأكثر تنوعاً، وتنظيمها بطريقة مُمنهجة. وسيكتشف التلاميذ كذلك، من خلال هذا النشاط، أن هناك مهارات وسلوكات معينة ترتبط بكل مراحل الاختيار، وسيصبحون بذلك قادرين على استعمال وتنمية هذه المهارات والسلوكات في كل مراحل هذا البرنامج.

الهدف : اكتشاف مراحل اتخاذ القرار.

تدرج الحصة :

المرحلة الأولى : يطلب المنشط من التلاميذ كيف يتخذون عادة قراراتهم: هل يتبعون طريقة منطقية أم يقررون بعفوية، بدون تفكير، وبدون منهجية ؟ وما المراحل التي يعتمدونها ؟

المرحلة الثانية: يعلن المنشط عن هدف اللقاء، والمتمثل في: اكتشاف مراحل اتخاذ القرار.

المرحلة الثالثة:

1. يدعو المنشط التلاميذ للاطلاع على "القصة المرسومة"، ومحاولة اكتشاف المراحل التي تؤدي إلى اتخاذ القرار. ويتم، في سياق ذلك، تحليل "القصة المرسومة" بطريقة فردية، واكتشاف المراحل التي تؤدي إلى اتخاذ القرار.
2. تناقش جماعياً الأجوبة المقترحة، ثم يُصحح ما هو خاطئ منها، وتُدوّن في المكان المخصص لها في الصفحة الموالية.
3. تنشيط القسم: يتم ربط كل مرحلة بالمهارة وبالسلوك الخاص بها (التذكير بالمرحلة). ويمكن أن يتم التنشيط حول "القصة المرسومة" بطريقة استفهامية.
4. يُطلب من التلاميذ التعبير عما استنتجوه من هذه التجربة، وعما سيفعلونه أو سيقومون به ابتداء من هذه اللحظة.

حلول التمارين:

1, القصة:

توجد الأجوبة

- ♦ داخل الرسوم 8، 9، 10 و 12
- ♦ داخل الرسم 15.
- ♦ داخل الرسم 23.
- ♦ داخل الرسمين 26، 27.

2. اتخاذ القرار وعملية التوجيه

1. استكشاف / حب الاستطلاع / البحث عن المعلومات.
2. منهجياً /أصنف/ ترتيبها.
3. أصدر أحكاماً / الحس النقدي / أفضل اختيار.
4. تخطيط / بإنجاز/الاختيار/ (حسي) العملي.

2. أكتشف مؤسستي

الإشكالية

بتدريبيهم على أدوار الشخص المستكشف، يستأنس التلاميذ بالمعلومات التي لها صلة بمؤسستهم.

وهكذا يكتشفون أن مؤسستهم تقدم لهم خدمات متعددة، وأن سيرها العادي هو نتيجة تنظيم مهيكّل. كما يكتشفون أن هناك أشخاصاً يعملون بالمؤسسة لتلبية حاجياتهم، وتقديم يد العون والمساعدة لهم، إذا اقتضى الحال، لحل بعض المشاكل التي قد تعترض سبيلهم. وباستئناسهم بجميع الخدمات التي تقدمها لهم المؤسسة، يكتسب التلاميذ الثقة الضرورية في البحث عن المعلومات المفيدة التي تتعلق بمسائل أكثر تعقيداً. وفي نهاية الحصة سوف يدرك التلاميذ كيف يمكنهم الحصول على المعلومات المفيدة، والتمكن منها، ذلك باعتمادهم السلوك الخاص بالاستكشاف.

من المهم:

- ♦ أن يشجع المنشط التلاميذ على استعمال قدراتهم الهائلة حتى لا يتوقفوا مبكراً عن التعبير عن تصوراتهم أو تمثيلاتهم للاستكشاف.
- ♦ أن يعرف المنشط كيف يحث التلاميذ على الوعي بأهمية الاكتشافات التي قاموا بها خلال هذا النشاط.

التمهيد للحصة :

- ♦ البدء بالتذكير بالمعارف المكتسبة في المحور السالف، وبالأخص العملية الأولى المتعلقة باستكشاف المحيط المدرسي وعالم المهن؛
- ♦ يسأل المنشط التلاميذ حول ما إذا كانوا يظنون أنهم يمتلكون قدرات المستكشف الجيد، ثم يدعوهم إلى ذكر الفوارق بين الطور الابتدائي والطور الثانوي الإعدادي.
- ♦ يُعلن المنشط عن هدف الحصة: إدراك كل ما يمكن للأشخاص العاملين بالمؤسسة أن يقدموه لي من خدمات فيما يتعلق بتكويني.

تدرج الحصة:

المرحلة الأولى:

♦ يدعو المنشط التلاميذ إلى استدعاء خيالهم للتعبير عن تصورهم للاستكشاف، وذلك من خلال رسم، أو نص، أم جملة، أو ما يروونه مناسباً. (المدة الزمنية غير محددة).

♦ يتم تقاسم المنتوجات بين التلاميذ في ضوء تمثلاتهم، ثم يُطلب منهم تحديد الفرق بين التلميذ المستكشف والتلميذ غير المستكشف؛ وذلك قصد تعبئة الجدول: "وصف التلميذ المستكشف".

(يستحسن أن ينجز هذا النشاط جماعياً حتى يتمكن التلاميذ من اقتراح أكبر عدد من الأفعال والنعوت)

المرحلة الثانية :

♦ يُمنح بعض الوقت للتلاميذ قصد التعبير عن اكتشافاتهم منذ الدخول المدرسي، ثم يُطلب منهم تعبئة الفقرة: " اكتشافاتي منذ الدخول المدرسي".

♦ يبرز التلاميذ القواسم المشتركة بين اكتشافاتهم.

♦ يحث المنشط التلاميذ على التأكد من مدى صحة اكتشافاتهم بإطلاعهم على الصفحات الموائية: "الثانوية الإعدادية ... مثل سفينة".

♦ يتم الرجوع إلى مجمل أوجه الشبه قصد تكملة العناصر التي لم تذكر من قبل.

النتيجة:

♦ يُطلب من التلاميذ تبادل انطباعاتهم حول حالتهم النفسية الحالية مقارنة مع ما كانوا يشعرون في بداية الحصة من حيرة أو قلق نفسي.

♦ يقوم التلاميذ بتحديد كل ما تعلموه أثناء هذه الحصة، وبتوضيح كيف، ومتى، وفي أي ظروف يستطيعون استغلال هذه التعلمات.

♦ يُكمل التلاميذ الفقرة: "الإعدادية" بتحديد ميزتهم الأساسية باعتبارهم تلاميذ مستكشفين، وبإبراز أهم ما اكتشفوه لتحقيق مشروعاتهم التكوينية.

أُتعرّف عن ذاتي

1. رائز ب م



المجال : معرفة الذات.

السلوك المستهدف : الاستكشاف.

الهدف : اكتشاف الميولات المهنية.

تدرج الحصة

1. تمهيد: يُذكر المنشط بمراحل اتخاذ القرار إذ يندرج هذا التمرين بالأساس في المرحلة الأولى (مرحلة الاستكشاف) التي تتجلى في استكشاف المحيط الخارجي واستكشاف الذات. ويُبرز المنشط أهمية استكشاف الذات في بلورة المشروع الدراسي والمهني للتلميذ، حيث يختار هذا الأخير القطاع المهني الذي يناسب شخصيته.
2. يطلب المنشط من التلاميذ إنجاز الرائز (عمل فردي) مع تقديم الشروحات اللازمة مستعيناً بالمثل المقترح بملف التلميذ.
3. يتقسم التلاميذ إلى ست مجموعات تعمل كل واحدة منها على دراسة نوع واحد من الأنواع الست لـ "هولاند".
ملحوظة: من أجل تعويد التلاميذ على طرح الأسئلة واتخاذ المبادرة، لا يتدخل المنشط في هذه المرحلة إلا إذا طلب منه التلاميذ ذلك.
4. تقوم كل مجموعة بتقديم النوع الذي اشتغلت عليه وشرحه للمجموعات الأخرى.
5. بعد ذلك، يطلع كل تلميذ على تعريف "هولاند" الذي يطابق جانبيته "الغالبية" (التعريف الذي حصل فيه على أصغر مجموع، أي الرتبة الأولى).
ملحوظة: ينبغي أن يشرح المنشط للتلاميذ أن شخصية الإنسان تتكون من الأنواع الست لـ "هولاند" بقدر غير متكافئ، غير أن هناك جانبية (أو جانبيتان) تطابق أكثر شخصية كل إنسان. وهذا ما يبرزه رائز ب م.
6. يفكر التلاميذ في بعض المهن المتعلقة بجانبيتهم، ويعبرون عنها.

2. أنا والآخرين

تتشكل الهوية من خلال نظرة الآخرين لنا. هذه النظرة تكيف في الواقع إدراكنا لميزاتنا الشخصية. إن أحكام الآخرين علينا، سواء كانت إيجابية أم سلبية، تساهم تدريجيا في تحديد الصورة التي نرسمها لأنفسنا إذ نحاول من خلال آراء الآخرين حولنا أن نثبت، عن وعي أو عن غير وعي، عن الدور الذي ينتظره الآخرون منا. هذا الوعي الذاتي يتمثل دائما في شكل حوار مع أنفسنا. هذا الحوار الداخلي هو الموضوع الذي نريد أن نركز عليه ضمن هذا التمرين.

المجال : معرفة الذات.

التقنيات المستعملة: العمل ضمن مجموعة – المساءلة.

الأهداف المتوخاة :

تحسين وإثراء معرفة الذات.

تدرج الحصة :

تمهيد:

تسجل لائحة من المميزات على السبورة، ويتم شرح الألفاظ المجهولة المعنى جماعيا.

التجربة

- ♦ يسجل كل تلميذ على ورقة شخصية المميزات الخمس التي يرى أنها تنطبق عليه؛
- ♦ يُكوّن التلاميذ مجموعات صغيرة تتألف من 4 تلاميذ على الأقل يعرف بعضهم بعضا معرفة جيدة؛
- ♦ داخل كل مجموعة، يقترح تلميذ خمس مميزات تنطبق على رفيق من مجموعته.
- ♦ يحاول باقي التلاميذ معرفة التلميذ المقصود ويعلنون عن اسمه.
- ♦ يُعلن التلميذ الذي وقع عليه الاختيار عن المميزات التي سجلها حول نفسه، ثم يقارنها مع ما تضمنته لائحة صديقه، ويلاحظ أوجه الاختلاف.
- ♦ يُعيد التلميذ المختار العملية مع رفيق آخر من المجموعة.

من المهم أن يقوم المنشط بالتوطئة للنشاط بشكل يجعل التلاميذ يتقبلون آراء الآخرين برحابة الصدر.

لائحة المميزات الشخصية (أمثلة)

ماهر في الأشغال اليدوية - زعيم (أحب قيادة الآخرين) - صريح - دائما مستعد لتقديم خدمة - واثق بنفسه - منطقي - فريد من نوعي (أتمتع بميزات لا يمتلكها عامة الناس) - مقنع - صبور - فضولي (أتسم بحب الاستطلاع) - واقعي - نشيط - هادئ - واسع الخيال - مُصغ إلى الآخرين - تعاوني (التعاون مع الآخرين) - متصلب الرأي - أتميز بالاستقلالية - طموح - مثابر (لا أستسلم بسهولة) - أحب المنافسة - ذو شعبية - متحمس (تفاؤلي، متفائل) - سهل الإحباط - رزين - محب للترتيب والنظام - مبدع - متواضع - تلقائي - محب للأشياء الجميلة - شاطر (لبق التدبير) - انفعالي (عاطفي) - أتصرف بطريقة مسؤولة - مجد في دراستي - دقيق - مرح - مخلص - عملي - جدير بالثقة - دقيق الملاحظة - أحب كل ما هو ذهني (تداول الأفكار) - منعزل - متسامح - خجول... (يمكن إضافة صفات أخرى لا تثير حساسية كما يمكن حذف بعض الصفات التي قد تثير حساسية لدى التلاميذ في بعض المناطق)

النتيجة

يُطلب من التلاميذ أن يعبروا عن الفرق بين الشخص الذي يؤمن بمسؤوليته الذاتية والآخر الذي يؤمن بعوامل خارجية.
حث التلاميذ على إبراز ما استنتجوه من هذا الموضوع ومدى الاستفادة من ذلك في حياتهم الشخصية.
يطلب من التلاميذ أن يسجلوا في ملفهم

- لائحة الميزات الشخصية.
- لائحة الميزات الشخصية المسندة من لدن رفيق في المجموعة.
- العبر المستخلصة من مقارنة اللائحتين.



4. مرتكزات مهنة ما

الإشكالية

يُعد اكتشاف مصدر العمل ومعناه داخل مجتمعنا مرحلة هامة في اكتشاف عالم المهن.

إذا أدرك التلاميذ العلاقة بين المهن المختلفة التي يزخر بها سوق الشغل، فيجب أن يأنسوا بالمكونات الأساسية التي تشتمل عليها كل مهنة. وهذا الأمر سيسمح لهم، في مراحل لاحقة، بتعميق إدراكهم لعالم المهن وتنظيمه.

إن الهدف من هذا اللقاء هو مساعدة التلاميذ على الإلمام بمختلف جوانب مهنة ما. ونحن نضع رهن إشارتهم إذن مجموعة من الأسئلة التي سثيّر إدراكهم الشمولي لمختلف المهن.

ما هي هذه المهنة ؟ ماذا تتطلب ؟ ماذا تجلب ؟ هذه الأسئلة ستشكل العناصر الأساسية التي ستساعدهم على اكتشاف المهن التي تجتذبهم أو التي كانوا يجهلون وجودها.

الهدف

من شأن النشاط المهني أن يستدرج التلاميذ للتعرف على العناصر الرئيسية الثلاثة التي تحدد مهنة معينة، وتوظيفها في اكتشافهم لعالم الشغل.

ما يهم المنشط أكثر هو أن

- يتبنى تصرفات تنشيطية تخلق حوارا مساعدا على التساؤل وعلى الإنتاج المتشعب؛
- يتحكم في المفاهيم المتعلقة بالمحور حتى يستطيع أن يبرز هذه العناصر انطلاقا من اكتشافات التلاميذ.

ما يهم التلميذ أكثر هو أن

يكتشف التلميذ بنفسه العناصر الرئيسية التي تمكنه من معرفة المميزات الأساسية لمهنة معينة.

تدرج الحصة

التمهيد

التذكير بالموضوعات السابقة : ينبثق العمل من الحاجات الفردية والجماعية - العمل إجراء من إجراءات التحويل...

تقديم علبة بداخلها شيء يتعين اكتشافه.حث التلاميذ على وضع أسئلة تقودهم إلى تحديد هذا الشيء.

يُبين المنشط للتلاميذ أنه حينما نرغب في معرفة شيء ما، فإنه من المناسب صياغة أسئلة تمكننا من الحصول على أجوبة مفيدة.

التساؤلات

يُسأل التلاميذ عن مدى وجود أسئلة معينة يمكن وضعها لمعرفة المظاهر أو الجوانب الأساسية لمهنة ما. هل توجد صيغة مثالية قد تسمح بالعثور على ما يميز فعلا مهنة ما؟

الإعلان عن الهدف

يعلن عن الهدف من اللقاء :
أكتشف العناصر الرئيسية الثلاثة التي تحدد مهنة ما، وأوظفها في اكتشاف عالم الشغل.

التجربة

■ الفترة 1

الشروع، عن طريق التنشيط ودون استعمال الملف، في عملية المهنة السرية، باستعمال ظرف يحتوي على اسم المهنة التي يجب الكشف عنها.
يعرض المنشط اللعبة أو الظرف الذي يحتوي على اسم المهنة التي اختارها ويضع التلاميذ أمام تحدي العثور عليها.

يسمح للتلاميذ بوضع أسئلتهم بعفوية، ثم بكتابتها على السبورة، دون الإجابة عنها في هذه المرحلة (يحتفظ بالإجابات الخمس الأولى التي تتم صياغتها).
الهدف من هذه المرحلة هو إبراز "الأسئلة-الألغاز" التي يطرحها التلاميذ بعفوية.

يقوم المنشط بالإجابة عن الأسئلة، ويستدرج التلاميذ لتقويم المعلومات المحصل عنها، وتدارك المعلومات الناقصة.

ثم يستدرج التلاميذ إلى التأكد من أن بعض أسئلتهم تشبه " الأسئلة-الألغاز " ، وأن هذا النوع من الأسئلة لا يسمح بتحديد مهنة ما إلا في حالة الصدفة أو طرح عدد كبير من الأسئلة.

إدراج تقنية " الأسئلة الموسعة " كما هي معروضة في ملف التلميذ تحت عنوان: كيف يتم وضع الأسئلة التي تمكن من الحصول على المعلومة المفيدة؟ وإظهار نجاعتها بالمقارنة مع طريقة " الأسئلة-الألغاز " .

يتعين على المنشط، عند تحضير هذا التمرين، الاستئناس بهذه التقنية قبل تقديمها.

■ الفترة الثانية

القيام بتدريب التلاميذ على تقنية الأسئلة الموسعة للعثور على المهنة السرية.
يكتب التلاميذ أسئلتهم في ملفهم.

توضع الأسئلة بشكل جماعي، ثم يتأكد المنشط من أن السؤال قد صيغ كاملا تبعا لتقنية الأسئلة الموسعة.
يتم التدرج في الأسئلة حتى العثور على اسم المهنة، ويمكن للمنشط بالمناسبة أن يصوغ سؤالا يمكن من السير على النحو الصحيح.

يقدم المنشط الجواب عن كل سؤال، ويعين ثلاثة تلاميذ ليسجلوا على السبورة الأسئلة في إحدى الخانات الثلاث، دون أن يعرف التلاميذ سبب وجود هذه الخانات الثلاث في هذه المرحلة. إن المنشط هو الذي يحدد الخانة الملائمة مستحضراً شبكة العناصر الثلاثة الرئيسية:

- ما هي مواصفات هذه المهنة ؟
- ما الذي تتطلبه ؟

- ما الذي تجلبه ؟
و شيئاً فشيئاً، سيكتشف التلاميذ درجة التشابه بين محتويات الأسئلة داخل كل خانة.
يسأل المنشط التلاميذ هل يعلمون لماذا وضعت الأسئلة في هذه الخانة أو تلك.
تُدعم هذه التعليمات بإحالة التلاميذ على المفاهيم الواردة في الفقرة : **وصفة سحرية** (ملف التلميذ)، ثم يُنجز التمرين : **تمرين للدعم**.

النتيجة

يُطلب من التلاميذ التعبير عما تعلموه، وخصوصاً كيف سيعتزمون توظيف الوصفة السحرية والأسئلة الثلاثة بقصد اكتشاف عالم المهن.
إتمام التمرين : **تقويمي للوصفة السحرية**.
يقوم المنشط بدعوة التلاميذ إلى إتمام البطاقات الأربع الخاصة باستكشاف المهن.

حل التمرين

تمرين للدعم

أ	2
ب	1
ج	3
د	3
هـ	1
و	2
ز	3
ح	1
ط	2
ي	2
ك	1
ل	3



5. قدرتي الذاتية

الإشكالية

صحيح أن هناك عوامل متعددة كالوراثة، والوسط الاجتماعي، والبيئة الاقتصادية والثقافية، يمكن أن تؤثر في تكوين شخص ما وإذا لم يكن الشخص مدركا وواعيا أو متفاعلا مع هذه التأثيرات، فإننا نقول بأنه يخضع لحتميات الوسط الذي يتواجد فيه.

إن توبيخ شخص ما أو رد المسؤولية لما يقع لنا، معناه منح سلطة كبيرة للغير، وإتاحة فرصة للآخرين ليمارسوا تأثيرا كبيرا على وجودنا.

فأين قدرتنا الذاتية؟ وهل يمكن أن تكون لنا قوة داخلية، تمكننا من التحكم في مصارنا؟

إن الهدف من هذا التمرين هو إطلاع التلاميذ على أهمية استخدام قدراتهم الذاتية لتنظيم حياتهم وتسييرها.

إن هذا التمرين ينتمي إلى مجموعة التمارين التي تهدف إلى إحداث تغيير عميق في مواقف المراهقين: **اتخاذ القرار بطريقة مستقلة**، اعتماد مقاربة فعالة إزاء الإعلام، بلورة فكرة عن مصيرهم وعن المستقبل. من خلال ملاحظة القدرة الذاتية التي يستطيعون امتلاكها، ومن خلال اكتشافها حتى في التجارب التي يعيشونها، إنهم سيكتسبون اليقين بأن لهم الحظ الأوفر في استعمالها لأجل أخذ زمام مصيرهم بأيديهم بطريقة مستقلة ومسؤولة.

الهدف

يجب أن يقود النشاط التربوي التلاميذ إلى الوعي بقدرتهم الذاتية التي يمكنهم استغلالها في وضعيات مختلفة من حياتهم.

تدرج الحصة

تمهيد

يسأل المنشط التلاميذ هل سبق لهم أن سمعوا عبارات مثل :

- "ليس خطئي"،
- "إنه هو المسؤول عن..."،
- هذا بسبب..،

ويطلب منهم أن يكملوا القائمة بعبارات يستعملونها هم أنفسهم أو يستعملها أشخاص آخرون ينتمون إلى وسطهم العائلي أو الاجتماعي. لا بد لهذه الانطلاقة أن تزيد من اهتمام التلاميذ لتغطية الموضوع المعالج.

الإعلان عن الهدف

الوعي بقدرتي الذاتية التي يمكنني أن أمارسها في وضعيات مختلفة من حياتي.

التجربة

- الفترة الأولى

إعطاء مثال تلميذ حصل على نقطة سيئة. فلو طلبنا منه أن يفسر تلك نتيجته ، فما هي الأسباب التي يمكن أن يتذرع بها ؟ (وضع الافتراضات يجب أن يتم بحرية، ويجب أن يشمل المفهومين: القدرة الذاتية وسلطة المحيط).

العمل على إبراز أن البعض من تلك التفسيرات يعود لمسؤولية التلميذ، وأن البعض الآخر يقوم على عوامل خارجية. (مع الحرص على أن يكون هذا الاكتشاف لمعنى كل من المفهومين نابعا من التلاميذ أنفسهم).

● الفترة الثانية:

دعوة كل تلميذين على حدة للعمل مع بعضهما: وعليهما أن يدرسا الحالات الواردة في التمرين "القدرة الذاتية أم سلطة المحيط ؟" ما إذا كان الشخص المعني يؤمن بقدرته الذاتية أو أنه يخضع لسلطة المحيط، ويمتثل لها.

فحص الإجابات مع التلاميذ، مع تقديم التفسيرات اللازمة. وإن كل تعارض أو تفاوت في الأجوبة من شأنه أن يساعد على توضيح المفهومين الأساسيين.

● الفترة الثالثة:

يُطلب من التلاميذ أن يجيبوا بشكل فردي عن الأسئلة المطروحة الواردة في التمرين، "قدرتي الذاتية".

وهكذا يشعر كل واحد منهم بأنه المعني ضمنيا. إن الأمر هنا لا يتعلق بتعلم مفهوم، بل باتخاذ موقف جديد. من المهم إذن تخصيص الوقت الكافي لهذه المرحلة

يُطلب من التلاميذ أن يثبتوا نتائجهم بالنسبة إلى مؤشر القدرة الذاتية. وتترك لهم لحظة للتمعن في نتيجتهم ومؤشرهم.

النتيجة

رجوعاً إلى مثال النقطة السيئة، يُطلب من التلاميذ أن يعبروا عن الفرق بين الشخص الذي يؤمن بمسؤوليته الذاتية والآخر الذي يؤمن بعوامل خارجية.

حث التلاميذ على إبراز ما استنتجوه من هذا الموضوع ومدى الاستفادة من ذلك في حياتهم الشخصية.

يطلب من التلاميذ أن يسجلوا في ملفهم مشروعات اثنتين حيث يستطيعون توظيف قدراتهم الذاتية بدقة (القدرة الذاتية).

حلول النشاط

قدرتي الذاتية أو سلطة المحيط

إجابات نوعية:

رقم 1 : (م)

رقم 2 : (م)

في الواقع ، يمكن أن نعلل السمعة بأسباب هرمونية. لكن ينبغي أن نعلم كذلك أن إرجاع سمعة وبدانة الفرد إلى أسباب خارجة عن الذات يزيل عنا مسؤولية هذه الحالة.

رقم 3 : (م)

فعلا، إنها لا تُنسبُ ذلك إلى نفسها، بل تنسبه إلى طبعها وكأن الطبع سبب خارجي عنها، كما هو الشأن بالنسبة للسمنة وأصلها الهرموني.

رقم 4 : (ذ)

رقم 5 : (ذ)

وفي الواقع ، فإن أحمد لا يتحمل مزاح مراد. لكنه قد عرف كيف يتفاهم معه، وتوصل إلى إقناعه.

رقم 6 : (ذ)

رقم 7 : (ذ)

إن خديجة لا تكتفي بملاحظة صعوبة ما، بل تتساءل عن الوسائل اللازم اتخاذها، وترغب في تحسين مردودها. إنها تتحمل إذن مسؤولية نتائجها.

رقم 8 : (م)

رقم 9 : (ذ)

رقم 10 : (م)

قدرتي الذاتية

إجابات نوعية:

قدرتي الذاتية : 20 – 17 – 16 – 14 – 11 – 10 – 8 – 5 – 4 – 2.

سلطة المحيط : 19 – 18 – 15 – 13 – 12 – 9 – 7 – 6 – 3 – 1.



6. أساليب في اتخاذ القرار



الإشكالية

المراهقة عبارة عن مرحلة انتقالية يتذبذب فيها الفرد بين الاستقلال وبين أمان الطفولة. وسيلمح التلاميذ الآن، باكتشافهم لقدراتهم الذاتية في التمرين السابق، إيجابيات الانحياز إلى الاستقلال والنفوذ على حياتهم.

بأي شكل يمكن أن نبرز ونترجم أكثر استقلالنا ومسؤوليتنا عن وجودنا ؟ طبعاً بإجراء اختيارات كفيلة بتوجيه مصيرنا حسب ما نحن عليه، وحسب ما نريد أن نصبح.

فعن طريق التفكير في مفهوم الاستقلال والتبعية بشأن اتخاذ القرار سيتم استدراج التلاميذ إلى تحليل تصرفهم بصفته مقرر، وإلى إيجاد طرق ملموسة للرفع من قدرتهم على اتخاذ القرار.

هذا التحسيس إزاء طريقتهم الخاصة في اتخاذ القرار، وإزاء القدرة التي يمكنهم اكتسابها بإجراء اختيارات مستقلة سيشرح التلاميذ على تبني موقف من الانفتاح إزاء بحثهم عن المعلومة.

الهدف

من شأن النشاط التربوي أن يقود التلاميذ إلى التمييز بين الأساليب المستقلة وبين الأساليب التابعة في الاختيار، واتخاذ القرار، فضلاً على التأكد من كيفية اتخاذ قراراتهم.

توجيه الموضوع

انطلاقاً من تساؤلات تثير فضول التلاميذ، يتم استدراج هؤلاء إلى أن إدراك أن اتخاذ القرار يمكن أن يمثل الطرف المناسب لاختيار قدرتهم الذاتية. هكذا، وبتوجيه التلاميذ إلى تجربتهم الشخصية بوصفهم مقرر، سيُدعَوْنَ إلى الوعي بالطرق المستقلة والتابعة في البث في الأمور، وسيتم تنبيههم، بالمناسبة ذاتها، إلى أن يأخذوا على عاتقهم صيرورتهم في اتخاذ القرار.

تدرج الحصة

تمهيد

تشجيع التلاميذ على التعبير عما عاشوه وتعلموه أثناء التمرين على القدرة الذاتية وقدرة المحيط، وعن بث تأملاتهم في هذا الموضوع. حمل التلاميذ على أن يتخيلوا ما قد يحدث في حالة ما لو طبقنا مفاهيم القدرة الذاتية، وقدرة المحيط هاته في مجال اتخاذ القرار.

التساؤلات

يُفترض على التلاميذ أن يحلّوا طريقتهم في اتخاذ القرار، ويُثبتوا هل يتصرفون أثناء القرارات التي يتخذونها بشكل فعال أم غير فعال.

ومن الضروري أن يتساءل التلاميذ حول هذا الموضوع:

- هل يتركون الصدفة تختار نيابة عنهم؟
- ما هو القسط الذي يمنحونه للمحيط عند تحديد اختياراتهم؟

ومن شأن هذه التساؤلات أن تستدرج التلاميذ إلى مساءلة أنفسهم عن الطريقة التي يمكن أن توجه اختياراتهم .

الإعلان عن الهدف

التمييز بين الأساليب المستقلة والأساليب التابعة في الاختيار، واتخاذ القرار، والتأكد من الأسلوب الذي أقرر بواسطته.

التجربة

■ الفترة الأولى

يُفترض النشاط : " سيناريو خاص باختيار صعب " .

يُستدرج التلاميذ لرؤية تطوّر تفاصيل المشهد جيداً: المكان، الزمان، الفضاء، الأشخاص، الحوار، ثم تترك لهم بضع لحظات لبناء عرض جيد لهذا السيناريو.

يُطلب من التلاميذ وضع السيناريو الخاص بهم في المكان المخصص له.

يتم حثّ التلاميذ على تدوين السبب الذي قادهم إلى تقديم جوابهم (أنا، أقول ...)

يُطلب من التلاميذ التعبير عما دونوه في ملفهم. (يمكن للمنشط أن يقسم مسبقاً الجدول إلى قسمين، ويسجل طرق اتخاذ القرار المسماة إيجابية على اليمين، وطرق اتخاذ القرار المسماة سلبية على اليسار). يُستدرج التلاميذ، بالارتكاز على المعطيات المسجلة على السبورة، إلى أن يقوموا بالتمييز بين الطريقة المستقلة والطريقة التابعة في اتخاذ القرار، وأن يستكشفوا ما يميز كلا منهما. هذا التمييز، المحصل عليه بواسطة التنشيط، يمكن تأكيده عن طريق المفاهيم المقدمة في التمرين (عوامل القرار).

■ الفترة الثانية

التأكد من إدراك هذا التمييز بدعوة التلاميذ إلى إنجاز التمرين :اتخاذ القرار بكيفية مستقلة أو تابعة، ولا يُعبأ، في وقت أول، إلا العمودين أ أو ب.

التأكد جماعيا من هذه الأجوبة، وتفسير لماذا تم الاختيار على أ أو ب بالاستلها من المفاهيم التي تحدد الأساليب المستقلة أو التابعة المختلفة في اتخاذ القرار.

النتيجة

يُمنح التلاميذ بضع دقائق للتمكن من إتمام صورتي متَّخذا للقرار. ولعل تقويم أسلوب اتخاذ القرار والرضى المرتبط به كفيل بأن يقود إلى الملاحظتين التاليتين :

1. لا توجد طريقة مثلى في اتخاذ القرار، فذاك متعلق بذاتية كل فرد؛
2. ربما توجد طرق أخرى مرضية وأكثر سهولة في اتخاذ القرار، تستحق أن تُجرب من طرف التلميذ كي يكتشف صورته الحقيقية بصفته متخذا للقرار.

إنهاء اللقاء بالسؤالين التاليين :

- " ماذا استفدتم من هذا اللقاء ؟ "

- " ماذا استنتجتم من هذا اللقاء ؟ "

والسماح للتلاميذ بتوضيح فكرتهم بخصوص هذين السؤالين اللذين ييسران التكامل النفسي لهذا اللقاء.

حلول النشاط

سيناريو خاص باختيار صعب:

- أجوبة مفتوحة مثل: " لنذهب إلى السوق "، والثانية تقول: " يُستحسن الذهاب إلى الحديقة"، وأنا أقول: " افعلوا ما تريدونه ".
- أجوبة مفتوحة مثل: " لأنني لا أريد إزعاج أحد ".

اتخاذ القرار بكيفية مستقلة أو تابعة:

1. مستقلة (رزينة)	5. مستقلة (حدسية)
2. مستقلة (دينامكية)	6. تابعة (مهمة)
3. تابعة (مجاملة)	7. مستقلة (حازمة)
4. تابعة (اللامبالاة)	8. تابعة (مفاجئة أو مدافعة)

صورتي متَّخذا القرار

إجابات شخصية تسير في اتجاه طريقة اتخاذ قرار من قبل التلميذ والرضا الذي يجلبه ذلك.

7. تحدي الابتكار والتجديد

الإشكالية

يتعين على التلاميذ أن يتعلموا الآن كيف يكتشفون واقعهم الخاص وهم مشجعون بقوة لتحمل مسؤولية وضعيتهم بإعطاء أنفسهم كل الحظوظ للاستفادة من القدرة على " اختيار " حياتهم.

وانطلاقاً من اكتشافهم للطرق المختلفة لإدراك الواقع، سيقدر التلاميذ المخاطر التي قد يتعرضون لها في حالة الاقتصار فقط على الإعلام المألوف والعادي، والانغلاق حول معلومات تخصهم وتخص محيطهم، والكفيلة بأن تفتح أمامهم آفاقاً جديدة. إن التأكد من أن مجموعة من الدوافع يمكن أن تفسر السلوك نفسه، وأن الشخص ذاته يُدرك عموماً بشكل مختلف من قبل مجموعة من الأفراد، من العوامل التي تشجع التلاميذ على اتخاذ المزيد من المبادرة في بحثهم عن المعلومة، وتحفزهم لوضع المزيد من الثقة في معالجتهم لها وفي تفسيرهم للواقع.

بفضل مجهود بسيط للغاية، يُستدرج التلاميذ للإطلاع على " قوة العادات " والنماذج المنمطة. ويتم حثهم، بالتالي، على إدراك أهمية توظيف قدرتهم الذاتية لتغيير الواقع الذي يحيط بهم.

الهدف

من شأن النشاط التربوي أن يقود التلاميذ إلى أن ينظروا بمقاربة جديدة إلى الوسط الذي يحيط بهم حتى يتمكنوا بعد ذلك من الحصول على المعلومات غير المعتادة.

ما يهم المنشط أكثر هو أن

- يتأكد من الفهم الذي اكتسبه التلاميذ بخصوص كلمتي " التجديد والابتكار "؛
- يفتح المجال أمام عفوية التلاميذ حتى يستكشفون أكبر عدد ممكن من المهن؛
- يحسن الإصغاء إلى التلاميذ، ويشجعهم على تحديد واقعهم بطريقة مختلفة.

ما يهم التلميذ أكثر هو أن :

- يتدرب على إدراك العالم الذي يحيط به بشكل مختلف؛
- يكتشف الحاجة إلى الظهور بمظهر جديد في البحث عن المعلومة.

تدرج الحصة

التمهيد

يُدعى التلاميذ ليكملوا، في ملفهم، الرسم الذي تقترحه السمة الأولى.

استدراج التلاميذ للتعبير جماعة عن الأسباب التي حملتهم على وضع رسمهم على ذلك النحو. إن شكل الخط المرسوم يوحي لعدد كبير من التلاميذ برسم وجه يُنظر إليه من الجانب. هذا العمل المشترك من شأنه أن يمكنهم من الوعي بأحد نماذج التصرف العادي، أو النمط. وقد يظهر أنه من المفيد إجراء تبادل الآراء حول الدوافع التي حملت بعض التلاميذ على إنتاج رسوم مختلفة عن رسوم الأغلبية.

يتم التذكير بأهمية القدرة الذاتية بالمقارنة مع قدرة المحيط، ويُسأل التلاميذ كيف يعقل أن يضع عدد كبير منهم رسماً متشابهاً بينما كان التمرينان السالفان يركزان على التجديد والابتكار والقدرة الذاتية. إن هذا التذكير يجعل التلاميذ يستنتجون أنه لا يكفي إدراك مفهوم التجديد والابتكار فقط، بل يجب إدراجه أيضاً ضمن السلوكات اليومية.

التساؤل

يُسأل التلاميذ هل يعتقدون أنهم قادرون على إبداء القدرة الذاتية، وتشكيل رأي ما في الأحداث والأشياء. وضع السؤال على هذا النحو يعني: "هل أنتم قادرون على التصرف بشكل مبتكر ومُجدد، يختلف عن تصرف الآخرين، أو على الأقل يتميز عن التصرف المعتاد؟".

الإعلان عن الهدف

يتم الإعلان عن الهدف من اللقاء: النظر إلى الوسط الذي يحيط بي بطريقة مغايرة للحصول على معلومات جديدة.

على المنشط أن يتأكد من أن التفسير الذي يقدمه التلاميذ لكلمتي "الابتكار والتجديد" لا يحمل أي إيحاء غير ملائم من شأنه أن يضع التلاميذ في تناقض مع الهدف المنشود.

التجربة

■ الفترة الأولى

يطلب المنشط من التلاميذ تتبع التعليمات المسجلة في مُستهلّ النشاط : **مهن سبق لكم أن فكّرتم فيها، ثم يبين لهم أنه ينبغي، في الوقت الراهن، ألا يأخذوا بعين الاعتبار العمودين الآخرين للجدول (عدد التقديرات، العلامات)**.

يحرص المنشط على أن يسجل التلاميذ سبع مهن على الأقل، مع تحديد وقت التحرير لضمان التلقائية. يُدعى التلاميذ لتعيين المهن التي يعتقدون أنهم انفردوا بتسجيلها، وبمجرد أن يقوم تلميذ ما بتعيين مهنة، يعمل المنشط على إحصاء عدد التلاميذ الذين سجلوا هذه المهنة بدورهم. ثم يلتمس منهم أن يكتبوا في ملفهم عدد التقديرات التي أقيمت على هذه المهنة، وذلك في الخانة : **عدد التقديرات**.

ويكتب المنشط على السبورة كل مهنة تمّ تعيينها لأنه سيلجأ إليها في المرحلة الثانية من التجربة. (يمكن له أن يعين تلميذا لتدوين المهن على السبورة).

يُطلب من التلاميذ حصر نتيجتهم الخاصة "بالتجديد والابتكار" وفقا للتعليمات الواردة في عمود شبكة التقييم.

يُتاح للتلاميذ التعبير، ضمن مجموعات صغيرة أو جماعيا، عن هذا النشاط و عما استفادوه منه. يتم الختم بالمفاهيم المندرجة تحت عنوان : **تحدي الابتكار والتجديد**.

وانطلاقا من هذا النشاط، كما عاشه التلاميذ، سيسهل على المنشط أن يساعدكم على إدراك المعنى الحقيقي للابتكار والتجديد وكذا أهمية هذا النشاط في اختيارهم المهني.

■ الفترة الثانية

يُشرع في نشاط : **المجتمع والمهن**: يُطلب من التلاميذ أن يتخيلوا كيف يمكن لمجتمع أن يؤدي وظائفه وهو مركب أساسا من المهن التي تظهر لاحتها في الجدول. هل سيكون مجتمعا متوازنا بما فيه الكفاية لتلبية كل الحاجيات البشرية الفردية والجماعية وإشباعها؟ يُطلب من التلاميذ أن يسجلوا تعليقاتهم في ملفهم.

مساعدة التلاميذ على إدراك أن التجديد هو، عند الاقتضاء، ضرورة لسير المجتمع، وللابتكار التكنولوجي، ولنهى المستقبل، بل ولبقاء الجنس البشري. هذا التفكير يُعين التلاميذ على تحديد موقعهم بالنسبة للمحيط.

النتيجة

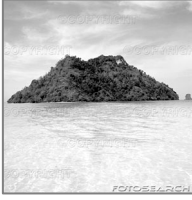
يُطلب من التلاميذ تعيين الفوائد التي يمكن حيازتها باتخاذ سلوك مبتكر خلال تقصي الخبر، وخلال تصور المستقبل.

هذه وسيلة للتأكد من مدى إدراك التلاميذ للمنافع الحقيقية للابتكار والتجديد عند إجراء اختيارهم المهني. **فرصة ثانية** يُقترح على التلاميذ أن يبتكروا شيئا جديدا، وذلك انطلاقا من الخط المرسوم ذاته الذي وظفوه في مستهل اللقاء.

يمكن أن يصبح هذا النشاط مقياسا ملموسا لإشراك التلاميذ في الابتكار والتجديد كوسيلة من وسائل التعبير

يتم ختم النشاط : **أنا ألتزم بالابتكار والتجديد**.

يتعلق الأمر أيضا بالانخراط في الابتكار والتجديد، لكن هذه المرة على مستوى اكتشاف المهن. ولعل هناك ما يدعو إلى إظهار تقدير كبير لكل ما تم إدراكه من قبل التلاميذ على أنه سلوك يتسم بالتجديد والابتكار.



8. مغامرة في جزيرة خالية

الإشكالية

يكتشف الأطفال، في وقت مبكر جدا من حياتهم، أن العمل يحتل جزءا هاما من حياة الناس. وبحسب ما سمعوه، تتكون لديهم عن العمل فكرة إيجابية عن العمل بهذا القدر أو ذاك، تُمتزج عادة مع مفاهيم الحاجة والواجب.

ويتضح لهم من خلال ذلك، وجود عدد هائل من المهن التي لها متطلبات نوعية متعلقة بالمسار الدراسي. وهذا يولد تدريجيا عند التلاميذ الرغبة في تجريب وإظهار التحكم في سلوكهم بصفاتهم مكتشفين لسوق العمل.

لقد اكتشفوا من خلال التمارين السابقة، واقع العالم الدراسي والمواد الدراسية. وهم الآن أكثر تحمّسا لاكتشاف الحاجات الفردية والجماعية التي يتم إشباعها عن طريق العمل. ومن شأن هذا الاكتشاف، الذي ما فتأ يجذب التلاميذ، أن يستدرجهم إلى امتلاك تصوّر جديد لعالم الشغل، تصوّر ربما سيكون أوسع، وملموس أكثر، وأقرب إلى متطلباتهم الذاتية.

الهدف

من شأن هذا النشاط التربوي أن يقود التلاميذ إلى الوعي بأن العمل ينبثق عن الحاجات الفردية والجماعية.

ما يهم المنشط أكثر هو :

- تيسير صياغة فرضيات متعلقة بمصادر العمل مع حصر المناقشة أساسا في الحاجات التي لها صلة به؛
- الإصغاء إلى حكايات التلاميذ مع القدرة على إبراز الحاجات الرئيسية دون الانخراط، مع ذلك، في البحث عن حلول للمشكلات التي طرحوها.
- تيسير المناقشة، تقاسم العبارات بحيث يعمل المنشط على أن يكتشف التلاميذ كل أبعاد النتيجة المطلوبة.

ما يهم التلميذ أكثر هو :

الوعي بأن العمل ناجم عن الحاجات المحسوسة من قبل الفرد والجماعة، واكتساب رؤية لسوق العمل أسهل منألا وأكثر ملائمة.

تدرج الحصة

نُطرح على التلاميذ الأسئلة التالية :

- لماذا يعمل الإنسان ؟
 - لماذا هو منتج ؟
 - لماذا يسعى كثيرا إلى الاهتمام براحته وراحة المجتمع ؟
- نترك لهم بضع اللحظات للتفكير قبل التعبير عن فرضياتهم.

الإعلان على الهدف

يُعلن عن الهدف من اللقاء: الوعي بأن العمل ينبثق عن الحاجات الفردية والجماعية.

التجربة

■ الفترة الأولى

يُقترح على التلاميذ حالة غرق خيالية. ويُمنح لهم 10 دقائق لتحرير حكاية (أو التفكير فقط في حكاية) تجعلهم يلتقون جميعا على ظهر جزيرة خالية (المغامرة على جزيرة خالية).

يمكن للمنشط أن يقترح إضافة كل التفاصيل الممكنة التي تجعل هذه المغامرة أكثر حيوية وفعالية، كي يتمكن التلاميذ من إنشاء مجتمع جديد.

بعد ذلك، يقوم المنشط بفتح مناقشة وبالتشجيع على مناخ يتسم بالمغامرة في تحليل حكايات الغرق. يتعلق الأمر بالاستماع لحكايات بعض التلاميذ، ومحاولة القيام، بخلاصة مع إضافة بعض عناصر المغامرة المقدمة من قبل تلاميذ آخرين.

يتم الإجماع على مغامرة معينة تشكل نموذجا على مدى النشاط.

يُسأل التلاميذ عما ينبغي القيام به في نظرهم لضمان بقاء أفراد المجموعة وحصولهم على الحد الأدنى من الراحة. وسيصبح السؤال الكبير هو : ما هي حاجاتنا الفردية والجماعية ؟

تؤخذ بضع دقائق لتسجيل بعض الحاجات المقترحة من قبل التلاميذ. ويسهر المنشط على أن تُردَّ اقتراحات التلاميذ أساسا إلى الحاجات دون أن يقترح حلولاً.

■ الفترة الثانية

يُوزَّع التلاميذ إلى فرق عمل حسب عدد المواضيع المقترحة في ملف التلميذ، الفقرة: (جرد الحاجات)، ثم يُطلب من كل مجموعة تقديم إسهامها للجماعة بالاشتغال على وضع جرد مفصل للحاجات الفردية أو الجماعية التي لها علاقة بالموضوع المقترح عليها (البقاء على قيد الحياة، الرفاهية، الصحة والنظافة...).

ويسهر المنشط على تقييد التلاميذ بتحديد الحاجات دون البحث عن الحلول. لهذا، لا يجب أن تستغرق هذه المرحلة وقتا طويلا.

تُناقش بشكل جماعي الحاجات التي حددتها كل فرقة. ويمكن للمنشط أيضا أن يقترح حاجة أو اثنتين لكل من الموضوعات، مما سيحث التلاميذ على الاختصار على التعليمات المقدمة لهم يُدعى التلاميذ إلى إتمام التمرين في ملفهم بتدوين حاجتين على الأقل في كل موضوع (جرد الحاجات).

النتيجة

يتمّ تلقين التلاميذ أنه ما كان لوجود عمل لو لم يسعَ الإنسانُ إلى إشباع حاجاته الفردية والجماعية.

حث التلاميذ على توضيح فكرتهم بخصوص النقطة التالية: **الحاجات هي سبب العمل.** كيف يفهمون ذلك ؟

هل يمنحهم هذا رؤية أخرى لعالم الشغل ؟

هل تنطبق هذه الفكرة على واقعنا الخاص بالقرن XXI ؟

هل يُمكنهم هذا المفهوم من إدراك ضرورة العمل أو كَوْن الإنسان منتجا ؟

يسهر المنشط على استقبال كل رأي يبثه التلاميذ، لكن سيكون عليه أيضا أن يحرص على توجيه المناقشة، وتقاسم العبارات بحيث يشتمل الموضوع في كل أبعاده.

يطلب المنشط من التلاميذ إتمام النشاط الأخير من الفقرة **النتيجة** في ملف التلميذ.

حلول الأنشطة

المغامرة على جزيرة خالية

أجوبة مفتوحة، بحسب خيال التلميذ.

جرد الحاجات

أجوبة مفتوحة مثل:

1. الحاجة إلى الغذاء؛

الحاجة إلى اللباس؛

الحاجة إلى تصنيع الأدوات، إلخ

2. الحاجة إلى الدفء؛

الحاجة إلى الراحة؛

الحاجة إلى السكينة والهدوء، إلخ

3. الحاجة إلى التغذية ؛

الحاجة إلى الاغتسال؛

الحاجة إلى معالجة الجروح، إلخ

4. الحاجة إلى المعرفة؛

الحاجة إلى تبليغ الخبر؛

الحاجة إلى التقاسم، إلخ

5. الحاجة إلى المسكن؛

الحاجة إلى الحماية و العناية؛

6. الحاجة إلى الدعم؛

الحاجة إلى العلاقات الشخصية، إلخ

7. الحاجة إلى الجمال؛

الحاجة إلى القيم الروحية والدينية؛

الحاجة إلى التسلية، إلخ

8. الحاجة إلى الحفاظ على الاتصال؛

الحاجة إلى الحفاظ على الترابط؛

الحاجة إلى عبور الحدود، إلخ

9. الحاجة إلى الضمان الاجتماعي؛

الحاجة إلى التعبير وضمان مراعات الحقوق؛

الحاجة إلى النزاهة، إلخ

الحاجة إلى النظام الجماعي؛

الحاجة إلى جعل التجارة ممكنة؛

الحاجة إلى تقديم الخدمات، إلخ

الحاجات الشخصية والجماعية
إجابة شخصية تناسب معنى حاجات التلميذ.



9. الانقطاع عن الدراسة

الإشكالية

الانقطاع عن الدراسة ظاهرة مقلقة، ويتعين تحسيس المراهقين مبكراً بهذه الظاهرة التي قد تهددهم حتى يتمكنوا من تفاديها. فكيف إذن نعمل على تحسيس التلاميذ بهذه الظاهرة دون الإفراط في تخويفهم؟ يقترح هذا المحور على التلاميذ تقويم أنفسهم، وتحديد موقفهم الشخصي تجاه المواظبة على الدراسة.

هاجس الانقطاع عن الدراسة باعتباره سيروية طويلة يحمل في حد ذاته التلاميذ على التأمل. إن الاطلاع على العوامل التي تؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة، يدفع التلاميذ إلى التساؤل عن وضعهم الراهن بحثاً عن إشارات قد تنذر بالانقطاع. وحين يكتشف التلاميذ أن لديهم بعض العوامل المنبئة بالانقطاع عن الدراسة، سيعملون على إيجاد الوسائل التي تمكنهم من تقليص مخاطر الانفصال.

وهكذا يدركون أنهم قادرون على التحكم في الانقطاع المحتمل عن الدراسة إن هم قرروا منذ الآن مقاومة بوادر الانقطاع هاته. هذا النشاط يشجعهم على إضفاء معنى مختلف تماماً على مشاركتهم الدراسية الحالية ما داموا سيدركون كيف أن المواظبة على الدراسة هي الوسيلة المثلى لتدبير مآلهم.

الهدف

من شأن النشاط التربوي أن يقود التلاميذ إلى تقييم حظوظهم في متابعة دراستهم إلى حين الحصول على الشهادة المهنية المتوخاة مع الأخذ بعين الاعتبار كذلك الأسباب التي قد تؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة.

ما يهم المنشط أكثر هو:

- أن يسهل التبادل بين المشاركين حتى يتم الوعي بالظاهرة من حيث أهميتها وحالاتها وعواملها.
- أن يتبنى موقف حُسن الالتفات والاهتمام إزاء التأملات التي يقدمها التلاميذ، ويقدم السند اللازم لكل من يُظهر حاجته إلى ذلك.

ما يهم التلميذ أكثر هو أن

- ينخرط بنزاهة في سيروية من التأمل تمكنه من إدراك مخاطر الانقطاع عن الدراسة، وأن يقرر اتخاذ الوسائل اللازمة للسيطرة عليها.

تدرج الحصة

التساؤلات

مسألة التلاميذ لمعرفة كيف يدركون الأجوبة المقدمة. فهل يتعلق الأمر، إذن، بمؤشرات تمكن من تحديد ما نطلق عليه اسم "شخص مهدد"؟ لماذا، عادة، ننقطع عن الدراسة؟ هل توجد هناك أسباب معتادة يمكن تحديدها؟ وأخيراً ما الحالة الشخصية لكل واحد؟
إن هذه التساؤلات يجب أن تساعد كل التلاميذ على التفكير في الأمر، حتى الذين يبدو أنهم قد نجحوا وتفوقوا. ويكتسي هذا المحور شكلاً وقائياً في تهيئ مشاريع الدراسة والاختيار المهني.

الإعلان عن الهدف

الإعلان عن هدف اللقاء: الوعي بحظوظي في متابعة دراستي حتى نيل الدبلوم المهني المرغوب فيه
أخذا بعين الاعتبار الأسباب المعتادة للانقطاع الدراسي.

التجربة

■ الفترة الأولى

استدعاء التلاميذ لتقديم أكبر عدد ممكن من الفرضيات حول أسباب الانقطاع عن الدراسة (الهدر المدرسي).

للمنشط كامل الحرية في تنظيم المناقشة على مستوى القسم بأكمله أو تشكيل مجموعة صغيرة للعمل؛
المهم أن يتم أخذ جميع الفرضيات التي صاغها التلاميذ بعين الاعتبار، وتسجيلها على السبورة بهدف
مقارنتها فيما بعد بنتائج الدراسة المنجزة حول هذا الموضوع.

يُطلب من التلاميذ مقارنة هذه الفرضيات بنتائج البحوث في موضوع الانقطاع عن الدراسة الذي تعرفوا
من خلاله على بعض المميزات الخاصة بالتلميذ المُنقطع عن الدراسة.

يغتني المنشط فرصة هذا الحوار، بمعية التلاميذ، لتأمل نتائج الانقطاع عن الدراسة.

سيعمل المنشط على مساعدة التلاميذ على الاستئناس بمختلف دوافع و أسباب " الانقطاع عن الدراسة".
مع ملاحظة أن السبب : " وسط ذو دخل ضعيف " يمثل بعض الصعوبات في التفسير. وينبغي، من الآن
فصاعدا، تقادي الأوصاف العامة جدا، والاقتصار فقط على النقاط المحددة التي تميز هذا العامل (انظر
ملف التلميذ).

وعلى هذه العناصر أن تمكن المنشط من إضافة بعض البراهين لحمل التلاميذ على إنجاز تحليل جدي
ونزيه لوضعيتهم الشخصية. وسيتمكنون من النظر إلى هذه العناصر بطريقة إيجابية أكثر إن هم
استطاعوا الإفصاح عن تجاربهم الذاتية.

■ الفترة الثانية

يُدعى التلاميذ إلى إنجاز التمرين: الانقطاع عن الدراسة ووضع الراهن.

في المنظور التربوي لهذا التمرين، سيلتمس المنشط من التلاميذ الكثير من الصدق والنزاهة حتى يكون
هذا التمرين كاشفا جيدا لوضعهم الحالي.

يقدم المنشط الشروحات اللازمة لمساعدة التلاميذ على تعبئة الرسم بوضع بعض النقاط الافتراضية على
الشعاع.

يُسَيَّر التفسير والتوضيح عن طريق مساعدة التلاميذ على إبراز وضعيتهم بالنسبة للعوامل الثمانية
للانقطاع عن الدراسة.

وسيدرك المنشط أن ليس هناك شيء مطلق ونهائي في النتيجة.

يدعى التلاميذ لتقييم مدى كونهم " موضوعا معرضا للخطر " أم لا.

هذا يتطلب قسطا وافرا من التفاني في الصدق، والنزاهة، والموافقة، والمراعاة من قبل التلاميذ، وأيضا
من قبل المنشط.

النتيجة

تُتاح للتلاميذ إمكانية تبادل آراءهم حول كل ما تعلموه وسجلوه، وكل ما جنوه من دراسة الموضوع، وما استنتجوه وفيما سيفيدهم كل ذلك في مشاريعهم.

في هذه المرحلة، سيعمل المنشط على الاستغلال الأقصى للمغزى التربوي لهذا النشاط.

وأخيرا، يُطلب من التلاميذ توظيف قدرتهم الذاتية في التمرين : قدرتي الذاتية في مواجهة أسباب الانقطاع عن الدراسة.

المراجع

المديوني، م، "دراسة تقييمية لتجربة تربوية لدعم الدافعية للنجاح لدى تلاميذ متعثرين بالسنة الثانية من السلك الإعدادي"، بحث، الرباط مركز التوجيه و التخطيط التربوي 2002

من إنجاز أطر التوجيه التربوي، " برنامج تجربة الاختيارات بالسلك الثاني من التعليم لأساسي " ، نيابة تطوان، 1997.

De Landsheere Gilbert, *Introduction à la recherche en éducation*, Paris, Bourrelier, Armand Collin, 1970.

Etienne, R ; et al ; *Projet personnel de l'élève*, Hachette Education, 1993.

Jay Hall, *Perdu sur la lune, décider en groupe*, Revue Psychologie, Paris 1975, pages 45 à 51.

Noiseux et al, *Education des choix*, EAP, les Moulineaux ,Paris 1988.

Pelletier,D et al , *Pour une approche éducative en orientation*, Gaëtan Morin, Chicoutoumi, 1984.

Pelletier.D, *Choisir, Carnet d'exploration*, Septembre éditeur, Québec, 1997.

Pelletier D., *Invitation à la culture entrepreneuriale*, Septembre éditeur, Québec, 2004.

Pelletier, D. (sous la direction de), *Pour une approche orientante de l'école québécoise*. Sainte-Foy, Québec : Septembre éditeur, 2001.

Pemartin, D, et Legres, J, *Les projets chez les jeunes*, EAP, les Moulineaux, 1995.

Exercice des Neuf Points, Evolutif, le site du bien être et du développement personnel, [en ligne] Créativité, <http://frd.evolutif.free.fr/Evolutif/>

لائحة التمارين

رت	ص
1	مراحل الاختيار 6
2	أكتشف مؤسستي 8
3	أتعرف عن ذاتي 10
4	مرتكزات مهنة ما 13
5	قدرتي الذاتية 16
6	أساليبي في اتخاذ القرار 19
7	تحدي الابتكار والتجديد 22
8	مغامرة في جزيرة خالية 26
9	الانقطاع عن الدراسة 31